

07- تفسير القرآن بجامع البسام |

يوسف الشبل

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلی واسلم على اشرف الانبياء المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين - 00:00:02

ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا. وهذا اليوم هو اليوم الثامن من الشهر الثامن من عام ستة واربعين واربع مئة والـ 00:00:38

من الهجرة نجلس هذا المجلس المبارك ونسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى الا يحرمنا فضل هذا المجلس الذي تحفه الملائكة باذن الله وتق شاه الرحمة وتنزل عليه السكينة ويذكر الله الحاضرين عنده في الملا الاعلى - 00:00:54

يقول النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. نجلس تستمع ايات من كتاب الله تطهر سمعك بهذه الآيات الكريمة 00:01:11

سبحانه وتعالى وانه لذكر لك ولقومك. لذكر لك يعني شرف لك السورة بين ايدينا سورة الطور وهذه السورة اذا قرأتها وقصدت من ذلك ففهمها جيدا وتدرك اياتها وهذا هو المقصود وهو الهدف. الهدف من من نزول القرآن ان - 00:01:33

افهم الآيات تفهم الذي هذه الآيات الخطابات من الله سبحانه وتعالى يخاطبك بها واخبار ان الله يخبرك بهذه الاخبار الذي ينبغي ان تفهمها كرسائل تأنيك ينبغي لك ان تدرك هذه الرسائل وتفهمها. السورة هذه - 00:01:59

الله سبحانه وتعالى اقسم فيها في بخمسة اشياء والطور وكتاب مسطور في رق منشور الى اخره اقسم على اي شيء على التهديد الشديد لهؤلاء الكفار المعاندين المستكرين. ان عذاب ربك الواقع. ثم بدأ - 00:02:18

يفصل في هذا العذاب الذي سيواجهونه لما قال يوم يدعون الى نار جهنم دعاء. يدفعون دفعا بقوه الى نار جهنم لما ذكر الله هذا الترهيب الشديد والتخويف قابله بالترهيب بالترغيب في الطاعات. ولما - 00:02:38

وعد هؤلاء معاندين المستكرين بعد ذلك ماذا؟ اتى بوعده الكريم لعباده المتقين فقال ان المتقين في جنات ونعميم فاكهين بما اتهم ربهم الى اخر ما ذكر الله في هذا في هذا النعيم - 00:02:58

ثم بعد ذلك سبحانه وتعالى السورة يعني انقسمت الى قسمين. القسم الاول ترهيب وتخويف ووعيد شديد. ووعد كريم وترغيب في الطاعات. ونتيجة هذه الطاعة. هذا نصفها الاول اما نصفها الثاني وهو مناقشة المشركين في عقائدهم واستكبارهم وتعنتهم وعدم - 00:03:18

عن قبولهم للحق في لقائنا الماضي تحدثنا عن السورة وعن ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذه السورة من الوعيد الشديد ان عذاب ربك الواقع. تم ذكرنا ما اكرم الله به عباده المتقين. في قوله ان المتقين في جنات ونعميم. بعد ذلك - 00:03:45

تأتي السورة تناقش هؤلاء المشركين في افكارهم وعقائدهم ومواقفهم السيئة بيان ان النبي صلى الله عليه وسلم مستمر في هذه الدعوة. ولو وقف من وقف في وجه هذه الدعوة. قال الله سبحانه وتعالى في الآية التاسعة - 00:04:07

تسعة والعشرين من السورة ذكر فذر بعدما ذكر عذاب اهل النار ثم ذكر الجنة ونعميمها قال فذر ذكر بهذا وهذا. ذكر هؤلاء الذي امامك وقومك ذكرهم بالقرآن وبالدعوة وذكرهم بمصائرهم يوم القيمة اما الى جنات النعيم ان اتقوا الله عز وجل وتابوا وآآ - 00:04:27

امنوا وان كفروا واستمروا على كفرهم وعنادهم خوفهم وذكرهم بهذا الوعيد الشديد فذكر ثم بين المشركون ما تركوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا الى الله. بل ضايقوه وضيقوا عليه وحاربوه واتهموه - 00:04:57

كاذبة وقال الله ذكر شف الفاء هنا ترتيب ما بعدها على ما قبلها يعني لما قال هذا هذا التعيم وهذا العذاب قال اذا النتيجة ذكر الناس واستمر في دعوتهم. ذكر هؤلاء - 00:05:17

ما انت بنعمة ربك انت ما انت بنعمة بربك بكاهن ولا مجنون. يقول انت بنعمة عظيمة نعمة الرسالة ونعمة ان الله شرفك بالنبوة وان الله انعم عليك بالقرآن الكريم انزله على صدرك انت بنعمة عظيمة - 00:05:37

يقول ذكر فما انت بهذه النعمة التي انعم الله بها عليك التي يظن قومك هذه الطفون السيئة ان يقولون انت كاهن ومرة يقولون انت مجنون ومرة يقولون انت شاعر ومرة يقولون انت كذاب شف بكاهن ولا مجنون هم - 00:05:57

قال شاعر ثم قال تقول يعني انه يكذب على الله. كل هذه اقوال تدل على تحبطهم ويقولون مجنون مرة يقولون شاعر ومرة يقولون كاهن ومرة يقولون كذاب. ما يدرؤن اين يذهبون. ظاعت عقولهم - 00:06:17

فذكر فما انت بنعمة عظيمة وهم لا يدرؤن انك بنعمة. يدرؤن او لا يدرؤن انت بنعمة عظيمة. بنعمة ربك لست انت بهذه النعمة بكاهن ولا مجنون ما هو الكاهن - 00:06:37

الكافر الذي يدعي علم الغيب. الذي يأتيك بأخبار غريبة فيقول سيحصل غدا كذا. سيحصل كذا هذه المرأة ستحمل بولد وتضع ذكرا ويكون هذا له شأن كذا وكذا. هذه المرأة ستتزوج برجل يدعون - 00:06:52

امور غريبة قل لا يعلم ما في السماوات والارض الغيبية الا الله. اما هؤلاء الكهنة الذين يكذبون يدعون انهم يعلمون الغيب ما يعلم الغيب الا الله سبحانه وتعالى. عندهم مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. اما هؤلاء لا يعلمون الغيب - 00:07:12

فيأتيوني للنبي صلى الله عليه وسلم يقول انت يا محمد كاهن. كيف ليس؟ لماذا قالوا انت كاهن؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم باشياء غريبة. يخبرهم ما جرى للأمم الماضية. يخبرهم بماذا في الأمم الماضية قوم نوح وعاد وثمود وقوم عاد - 00:07:33 ثمود وشعيب وغيرهم من الأمم التي مضت ما يدرؤن عنها هم أهل مكة. يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم باشياء غريبة لا يعلمونها. او باشياء مستقبلية ويقول سيحصل يوم القيمة كذا وكذا يخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم باهل النار وما أعد الله لهم من العذاب - 00:07:53

الجنة مثل هذه الآيات. كيف يقول محمد كلوا واشريوا هنئنا بما كنتم تعملون يا أهل الجنة؟ متكتفين على سرور مصفوفة وزوجناهم Heidi من وين جابها محمد؟ اتيم بها من رأسه هذا كاهن يأتي بأخبار المشركين قالوا يا محمد انت كاهن - 00:08:13

ومرة قالوا انت مجنون. تقول اننا نبعث من قبورنا بعد ما نصبح ترابا هذا جنون. تقول ان ان في هناك جنة وفيه عذاب وفيه نار ارى في كذا لا ي قوله الا واحد لا عقل له. وهم يعلمون ان محمد هو اعقلهم. واحسنهم خلقا وادبا - 00:08:33

واحكموهم ويعلمون جيدا لكن يريدون تشويه صورة الدعوة فيقولون انت مرة كاهن لانه جاء كبار المشركين. وجاء عقبة ابن معيط فقال شيبة يا محمد انت كاهن تأتينا بأخبار ما سمعنا بها. وقال عقبة انت - 00:08:53

مجنون تأتي تقول كذا وتقول كذا وهذا ف قال الله سبحانه وتعالى ما انت بنعمة فما انت بنعمة ربك بكاهن ولا مجنون. يعني نفى عنه ذلك. ثم قال بعد ذلك ام يقولون ام هنا - 00:09:15

هذه يسميها اهل اللغة ام المنقطعة؟ يعني هي استفهامية استفهمامية تفيد الاظراب يعني تنتقل من معنى الى معنى يعني انتهينا من المعنى الاول يقولون كاهن ومجنون والله يقول لا لست كاهنا ولا مجنون انت بنعム - 00:09:35

لست كاهنا ولا مجنونا. نفى عن هذا الشيء ثم قال بل يقولون فوق ذلك شاعر. يعني طائفة تقول محمد شاعر كيف شاعر؟ قال لانه يأتي بكلام مثل كلام الشعر موزون والطور كتاب مسطور - 00:09:55

في رق منشور بيت معمور بدأت هذه العبارات الموزنة قال ايه هذا محمد شاعر هذا محمد يأتي بكلام بأنه شعر وقالوا ام يقولون الشاعر؟ لا وبعدين ماذا يقولون؟ يقول ما دام شاعر خله يقول الشعر. هنا ما يهمنا الشعر. خله يتحدث - 00:10:15

شعر نهايته انه سيموت يعني وننتهي من منه ومن امره ونستريح من دعوته يقول نمت شف قال ام يقولون الشاعر نtribص به ريب الممنون يعني ننتظر فيه ان يحل به الموت وينتهي - [00:10:35](#)

هيا اذهب كما ذهب الشعراء الذين قبله. اين النابغة؟ واين زهير ابن ابي سلمى؟ واين واين من الشعراء الذين يعرفونهم ذهبوا فيذهب محمد كما ذهبوا. يقولون الشاعر نtribص وننتظر به ريب الممنون. ما - [00:10:55](#)

الريب الريب في القرآن دائمها هو الشك. تقول لا ريب فيه يعني لا شك فيه. وفي لغة العرب الريب الشك زيادة. وهنا الريب يختلف. ولذلك ابن عباس ماذا قال؟ قال كل ريب في القرآن شك. الا هذا - [00:11:15](#)

هذا معناه حوادث الدهر التي تؤدي الى الموت. قال هنا ام يقولون شاعر نtribص به ريب الممنون هو الموت. فيقول ننتظر به الحوادث التي تؤدي به الى الموت - [00:11:36](#)

هذا هو ننتظر مما ينزل به مرض يعني او حادث او نحو ذلك ينتهي محمد ولا تستعجلون عليه سيدهب يقولون هو مجرد شعر اtribص به قلت ربصون قل لهم انتم تقولون نtribص ننتظر - [00:11:58](#)

ننتظر لو سألك سائل قال لك ما معنى التribص يقول التribص يختلف عن الانتظار. الله قال تربصوا ما قال انتظروا. شو الفرق بين التribص والانتظار تنتظرون شيئا يمكن يأتي او لا يأتي. تقول انا انتظر شيء لا ادري يأتي التribص لا. ادق من الانتظار. التribص بشيء - [00:12:20](#)

تنتظر نتيجته. ولذلك الله يقول في المرأة المعبدة يتربصن بانفسهن يعني تنتظرون عدة محددة هي تعرفها ثلاثة شهور اربعة شهور يعرفها فكلمة التribص هو انتظار الشيء الذي يعرف نهايته يعني التنبه - [00:12:46](#)

ادق من كلمة الانتظار. وان كانت هي بشكل عام بمعنى الانتظار. يقول قل تربصوا ما دام انكم تقولون تربص به ننتظر انه يموت قل تربصوا. وانا معكم ايضا اtribص بكم. انتم تنتظرون موتي وانا انتظر - [00:13:06](#)

ان الله يهلككم ويظهر دينه ويعلی كلمته. هذا معناه تربصوا ما دام انكم في عناد ولذلك شف الایات كلها هذی في نقاش وفي بيان مواقفهم السيئة والرد عليها. كل ما شف كل ما - [00:13:26](#)

يأتون بشيء ضد الدعوة الله يرد عليهم لما قالوا كاهن مجنون قال ما انت بكافئ ولا مجنون انت مذكر تذكر وانت اعقلهم يقولون شاعر نtribص؟ قل نعم. انتم تربصوا وانا اtribص والنتيجة ستتعلمون من الذي سيدهب. ومع ذلك هم - [00:13:45](#)

هم هؤلاء الذين عاندوا كلهم او اكثراهم قتل في بدر قتل في بدر فانتهي امرهم ثم قال سبحانه وتعالى ام شف تلاحظ ام خمس عشرة مرة تتكرر في السورة كلها استفهامات - [00:14:07](#)

يعني يستفهمون ويترد عليهم وكلها تنتقل من معنى الى معنى. شف المعنى الاول كاهن او مجنون ابطله الله سبحانه. شاعر وينتظرون الموت ابطله الله ثم الان شف قال ام تأمرهم احالمهم بهذا؟ ام هم قوم طاغون؟ يقول بل تأمرهم احالمهم - [00:14:25](#)

هذا يعني هل احالمهم تأمرهم؟ ما معنى الاحلام؟ الاحلام العقول. يقال فلان حليم يعني عاقل ويقول النبي صلی الله عليه وسلم ليلنی منكم اولو الاحلام والنھی. اولو الاحلام والنھی يعني اصحاب العقول الرزينة. فيقول الله سبحانه - [00:14:49](#)

هل عقولهم تأمرهم بهذا الكلام؟ بانك كاهن او مجنون او شاعر؟ هل عقولهم هل يعني كانه الله سبحانه وتعالى يسخر منهم؟ يقول عندكم عقول انتم؟ هل لكم عقول تأمركم بهذا الشيء؟ واين عقولكم - [00:15:08](#)

ولذلك ابطل كلامه. قال لا ما ما عندهم عقول. لو عندهم عقول لدلكم عقولهم على الایمان. والتصديق لكن عقولهم طائشة. قال ام تأمرهم احلام بهذا؟ ثم ابطل قال امهم قوم طاغون؟ يعني بل هم قوم طاغون يعني مسرفون. طفي - [00:15:28](#)

ماء يعني زاد اشرف على نفسه. اسرف على عليه. قال هنا امهم قوم طاغون يعني مسرفون متباوزون الحد لا يريدون ان يذعنوا للحق ولا يريدون ان ان يتنازلوا او يقبلوا الحق. بل هم مستكبرون مسرفون - [00:15:48](#)

ثم قال ايضا ناقشهم مرة اخرى قال ام يقولون تقوله يعني بل هم يقولون تقوله استفهام هل يقولون تقول ما معنى تقول؟ يعني افتراء على الله ويکذب على الله هذا معناه شف رکز معی شف - [00:16:07](#)

قالوا كاهن مجنون شاعر الان الحالة الرابعة قالوا لا محمد يكذب على الله هيأتي بهذا القرآن ويقول انزل علي وحي واتاني ملك من السماء وهو يكذب هذا الكلام من عند محمد محمد هو الذي يكتبه او - [00:16:27](#)

اكتبوا له قوم اخرون المهم انه افتراء وكذب. يقول ام يقولون هؤلاء المشركون المعاندون المستكرون يقولون قوله اي افتراء محمد على الله قال بل لا يؤمنون لو كانوا يؤمنون اللقاء بالقرآن ما قالوا محمد اتي به. كيف يأتي محمد بمثل هذا الشيء؟ يستحيل مستحيل ايات تدل على - [00:16:47](#)

ان القرآن من عند الله ليس بمحمد. كيف القرآن كله يقول؟ قل لهم قل قل محمد ما يقول هذا الكلام ثم هناك ارقام دقيقة حسابات دقيقة ما يستطيع محمد يصل اليه ولا اي احد من البشر. ولبثوا في كهفهم ثلاث - [00:17:16](#)

وقال عن نوح لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما. اشياء دقيقة ما يستطيعها. ثم يخبر القرآن باشياء غريبة عمل ما يدرى عنها. يقولون تقوله لا. الكلام غير صحيح. ليس ليش؟ لانهم ما يؤمنون. ولما كانوا ما يؤمنون به - [00:17:34](#)

قالوا هذا الشيء لان عقولهم طائشة ها وهم اهل اسراف وطغيان ما ما يملكون انفسهم ما يملكون انفسهم ابدا يقول شف ام يقولون تقوله بل لا يؤمنون. ثم قال لو سلمنا لكم جدلا ان محمد سلم لا ان محمد - [00:17:56](#)

محمد هو الذي اتي به. زين؟ قلنا لكم محمد افتراء وكتبه من عنده. لماذا لا تكتبون مثله لماذا لا تأتون بمثله؟ هو اتي بكتاب كامل فيه مئة واربع فيه مئة واربع عشرة سورة زين - [00:18:17](#)

ولماذا لا تأتون بصورة واحدة؟ لماذا؟ شف قال فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين ان محمد يكذب وتقوى له لماذا لا بسورة واحدة تحداهم الله في القرآن قال فاتوا بسورة ومرة قال فاتوا بعشر سور ومرة قال فاتوا بمثله ولو شيء مثله - [00:18:33](#)

ومع ذلك ما في واحد منهم هؤلاء كفار قريش مع انهم اهل اللغة العربية وهم الفصحاء وهم البلغاء. النبي يتحداهم يقول فاتوا بسورة. سورة الكوثر سطر واحد. ثلاث ايات. ما تأتون؟ انتم عاجزون. اذا - [00:18:53](#)

لماذا لماذا تقول محمد محمد الذي كتبه؟ محمد محمد يكتب قرآنا كاما مصحفا كتابا كاما وانتم ما تكتبون سورة اذا انتم على خطأ ثم فليأتوا بحديث مثله ان كانوا صادقين تحدي صارخ في وجوههم ومع ذلك ما في احد حرك ساكت منهم - [00:19:13](#)

وقال في اية اخرى اعظم من هذى قال قل لهم لان اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا لو تعاونوا تكافدوا مستحيل يأتون بمثل هذا القرآن لماذا؟ لانه كلام الله المعجز - [00:19:35](#)

ثم الحديث بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم. يتهمونه بالجنون وانه ساحر وانه كاهن انه يكذب على الله ويقول وانه شاعر. هذا كله في مناقشة المشركين او اتهامات يلقاها المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:56](#)

والقرآن يردها بقوة. الان تنتقل الايات موقفهم من الله سبحانه وتعالى يعني ليس بس في القرآن موقفهم القرآن وليس من محمد بل موقفهم الاصغر عدم اعترافهم الله وانه مستحق للعبادة - [00:20:16](#)

فيقول الله سبحانه يناظرهم يقول ام خلقوا من غير شيء؟ ام هم الخالقون؟ نسأل هذا الكافر او هؤلاء الكفار؟ نقول تعالوا انتم مخلوقين من غير شيء؟ يعني ما في احد خلقكم؟ انتم اوجدمتم انفسكم؟ او انتم خلقتكم انفسكم؟ ولا في ما احد خلقكم؟ من الذي خلق؟ انت الان - [00:20:34](#)

امام احمد امررين اما ان تعترف بمن خلقك او تكون انت الذي خلقت نفسك يعني لو نأتي الى قطعة جهاز ونأتي الى ان نقول هذا الجهاز ها ما ندرى من الذي خلقه؟ ما في احد خلقه نقول ما في احد خلقه - [00:20:55](#)

او هو الذي خلق نفسه. ما احد اخترعه. هذا الجهاز اجري من نفسه كذا. ما في احد اخترعه. زين؟ ولا هو الذي او نفسه هذا كلام ما حد يقبله. جهاز دقيق يشتغل ويعطيك معلومات. تقول لي ما هو الذي اوجز نفسه؟ كيف اوجد نفسه - [00:21:14](#) ما الذي كيف اوجد نفسه؟ او هو خلق نفسه اوجد نفسه ولا مال ليس له خالق؟ هذا كلام مردود مردود ولا يقبل ولذلك قال ام خلقوا يعني بل خلقوا من غير شيء يعني ما احد يتدخل في خلقهم؟ ام هم الخالقون الذين - [00:21:36](#)

خلقوا انفسهم مستحيل يأتيك واحد من المشركين يقول انا خلقت نفسي ما في احد من البشر يقول انا خلقت نفسي - [00:21:58](#)

ولا يقول انا هكذا وجدت بدون خالق مستحيل. لابد ان يكون هناك شيء تدخل هناك تدخل جهاز عندك مستحيل ان يوجد نفسه مستحيل هو ان يوجد نفسه او هو يكون موجود بدون احد او جده. هذا مستحيل لابد ان يكون هناك شخص تدخل - [00:22:14](#)

اذا ام خلقوا من غير شيء ام هو الخالقون؟ رد عليهم بان وراء هذا الخلق خالق بان وراء هذا خالقا ولذلك مثل ما ذكرنا لكم في اول الامر جبير بن مطعم رضي الله عنه قبل ان يسلم لما جاء الى المدينة وهو كافر جاء الى المدينة ليقابل النبي - [00:22:36](#)
صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر اذا النبي صلى الله عليه وسلم يصلى المغرب. وهو يقرأ سورة الطور. يقول كنت استمع للنبي وهو كافر. يقول استمع لقراءة النبي سورة الطور - [00:23:02](#)

حتى يقول لما وصل قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ قال كاد قلبي يطير. قال وفي رواية قال تصدع قلبي. ما عاد يملك نفسه. يقول اية هزتي كيف؟ ام خلق من غير شيء ام هم الخالقون؟ لا هم خلق من غير شيء ولا هم الخالقون؟ النتيجة - [00:23:15](#)

الخالق هو الله الخالق هو الله. ثم ناقشهم شف ما في جواب لماذا؟ ما في جواب هنا. شف لما جاء في كونه كاهنا او مجنون او شاعر رد الله عليهم. هنا لا مارد عليهم لانهم هم اصلا ما مستحيل يقولون هذا الكلام. العاقل منهم يعرف لانك الله سبحانه وتعالى - [00:23:35](#)

سألهما في اية في سورة اخرى قال ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. معترضون هم يعترضون بذلك. شف ثم طلع معهم اكبر قال ام خلقوا السماوات والارض؟ هل هم خلقوا السماوات والارض؟ اسألهم ولذلك في اية اخرى قال ولئن سألتم من خلق السماوات - [00:23:58](#)

السماءات والارض ليقولن الله. قال هنا هل هم خلقوا السماوات والارض؟ ثم قال لا ما خلقوها بل لا يوقنون ما عندهم علم في خلقها ولا يعرفونها حتى يخلقون السماوات والارض - [00:24:18](#)

هذا في تقرير ماذا؟ في تقرير العقيدة والتوكيد وان الخالق هو الله هو الذي خلقهم وهو الذي خلق السماوات والارض النتيجة ما هي اذا كان هو الخالق الواجب عليكم ان تعبدوه وحده لا شريك له. لا تعبدون اصنام حجر وشجر ما ينفعكم. يضركم - [00:24:34](#)
ولا ينفعكم قال بعدها شف قال ثم ارتقى قال ام عنده خزائن ام عندهم خزائن ربك؟ هل هم يملكون خزائن الدنيا يملكون كنوز الارض ما يملكون كنوز الارض ما يملكون اي شيء من كنوز الارض. يقول عنده خزائن رب. عنده خزائن ربك؟ ام هم المسيطرةون - [00:24:54](#)
هل خزائن الله خزائن السماوات والارض بايديهم؟ الجواب لا. ام هم المسيطرةون على السماوات والارض؟ لا. لا هم مسيطرةون وليس لهم خزائن. اذا ما عندهم شيء ثم قال ام لهم سلم يستمعون فيه؟ يقول هل عندهم سلم يصعدون حتى يستمعون اخبار السماوات التي في - [00:25:19](#)

ما عندهم ام لهم سلم يستمعون فيه ما عندهم. لو قالت لا عندها سلم لان هذا ممكن يعني ممكن نضع سلم ونطلع. قال فليأتي فليأتي مستمعهم بسلطان مبين. فليأتي مستمعهم الذي صعد الى السماء - [00:25:43](#)

سمع الكلام في السماء من من الملائكة يأتيني بالسلطان ويأتيبني بحجة قوية ما نستلم له اذا يقول انا صعدت ونحن مارأينا
فليأتي بالسلطان المبين ما عندنا ما لا يستطيعون ان يرقو الى السماء ولا عندهم سلطان ولا - [00:26:03](#)

اه عندهم خزائن السماوات والارض وليس عندهم سيطرة على الارض ولا خلقوا شيء ولا يعني كل هذا ليس عندهم ابدا ثم قال بعدها امله البنات ولهم البنون. يقول هذا من افتراءاتهم واكاذبهم انهم اتهموا الله - [00:26:23](#)

ان البنات هم لله. اصطف البنات على البنين. ما لكم كيف تحكمون؟ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن ملأ وجعلهم اناثا. كيف تتهمن الملائكة بانهم اناث وتقولون الملائكة بنات الله - [00:26:43](#)

امله البنات وانتم تختارون البنين يعني الافضل بين الجنسين الاولاد والبنون لنا والله له البنات. انتم ما ترضون بالبنات. انتم اذا بشر احدكم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه ام يدسه في التراب - 00:27:05
شوف عندنا مقابل هذه السورة بعدها النجم. النجم فيها الله الذكر لكم الانثى. الكم الذكر وله الانثى. يتهمون الله بذلك. شف يعني نفس الكلام موجود في هذه السورة. انهم بانهم يعني يتهمون الله سبحانه وتعالى بان له بنات وان له ولدا وهذا كله افتراء وكذب على الله سبحانه وتعالى. يقول هنا - 00:27:32

ام له البنات على دعواكم الكاذبة لكم البنون. ثم قال ام تسألهما يا محمد اجرا؟ هل هم الان لم يعني لم يقبلوا دعوتك ويفر من الدعوة ولا ويحاربونها لانك انت تأخذ اجر عليهم انت ما اخذت اجر ان اجري الا على الله ام تسألهما اجرا - 00:27:59
من مغرم المثقلون. يعني يطالبون بالغرامة فتكون الغرامة ثقيلة عليهم. كل واحد النبي يدعوه ويقول انا ادعوكم اعطوني اجر ما يسألكم قل لا اسألكم عليه اجرا. اه ما سألكم حتى يردوا دعوتك ولا يقبلوها - 00:28:19
ثم قال ام عندهم الغيب وهم يكتبون؟ هل هذا الذي كلامه هذا؟ عندهم غيب عن السماوات والارض فيكتبون ما عليهم الملائكة او ما تأتيمهم اخبار من السماء. فيكتبونها ما عندهم ذلك. كل هذا ام رد الله عليهم ما عندهم - 00:28:37
شيئا يرده الله صريحا وشيئا تقتضيه الفطرة ان ترده دون ان تأتي او يأتي الرد صريح يقول ام عندهم الغيب فهم يكتبون؟ ام يريدون كيدا؟ يقول هم هم يريدون كيدا هم يريدون كيدهم نعم كانوا يكيدون - 00:28:57

يقول للرسول صلى الله عليه وسلم ويكتبون لاصحابه. والكيد هو فعل الشيء عن طريق الحيلة. بحيث انه ينتقم كما قال سبحانه وتعالى كذلك كدنا ليوسف. الكيد هو فعل الشيء عن طريق الخفية والحيلة. وهم دائما يحاولون يكيدون الى الرسول - 00:29:19
صلى الله عليه وسلم. ويكتبون لاصحابه. فالله رد عليهم قال ام يريدون ان يكيدوا لك يا محمد ويكتبوا لاصحابك؟ فالذين كفروا هم المكيدون الله يكيد كما قال واكيد كيدا. هم يكتبون كيدا والله يكيد كيدا. قال فالذين كفروا هم المكيدون - 00:29:39
هم الذين يكاد لهم الله يكيد والله ينتقم لنبيه لاصحابه لاصحابه من هؤلاء المجرمين فالله يكيد بهم قال ثم بعد ذلك لما ناقشهم في العقيدة في خلق انفسهم في خلق السماوات والارض في خزائن السماوات - 00:29:59
الارض في حجتهم استمع لهم للغيب وانهم يأتون ما في شيء ثم موقفهم من عقيدة الله انهم ينسبون البنات الى الله ويقولون الملائكة بنات الله ثم هم ايضا يعني يدعون الغيب - 00:30:21

كل هذه لما ناقشهم وابطالها كلها قال لهم ام لهم الله غير الله؟ لهم معبود غير الله؟ هل يعبدون غير الله؟ الاصنام ام ليست معبودة؟
الاسلام باطلة. تعبد حجر وشجر؟ ما ينفع. لهم الى غير الله ما فيه الا الله. سبحانه الله الحق هو الله - 00:30:41
ام لهم الله غير الله ثم رد عليهم قال سبحانه الله عما يشركون سبحانه الله تنزيل الله سبحانه وتعالى ان يشركونا به قال سبحانه الله عما يشركونه من الشرك - 00:31:01

الذي يقول يعبدون معه اصل الله منزه عن ذلك. لانه هو الله الحق الواحد المنفرد بالالوهية والعبودية والخلق والتدبیر ثم هددتهم تهديدا عظيم بعد هذه المناقشات كلها يقول وان يروا كسفما من السماء ساقطا كسفما يعني - 00:31:17
قطعة عذاب نازلة من السماء. يقول اذا يقول شف انهم في غمرة وفي غفلة ويناقشون على غير دليل ولا حجة الا استكبار وعند والله يهددهم بالعذاب ويقولون ماذا؟ متى هذا الوعد الذي انت تعدنا يا محمد بالعذاب؟ وين العذاب؟ قالوا وان يروا - 00:31:37

وكشفوا من السماء قطعت عذاب نازلة من السماء يقول سحاب مركوب يظنون انه سحاب يظنون انه غيث يغيثهم الله بالمطر ما يدرؤن ان هذا عذاب نازل بهم قالوا وان يروا كسفما من السماء قطعة عذاب نازل من السماء - 00:31:57
يقولون مثل ما كان عاد قوم عاد يقولونه فلما رأوه عارضا مستقبل اوديثهم قالوا هذا عارض ممطرنا. قال الله عز وجل بل هو ما استعجلتم به. ريح فيها عذاب اليم. وهؤلاء لو رأوا كسفما من السماء يقولون ان هذا سحاب ولا يدرؤن انه عذاب ينزل به - 00:32:16
قال فذرهم. اتركهم. حتى يلاقو يومهم الذي فيه يصعقون. يقول اذا هم يستمرون العلاج كل هالمناقشات ويستمرون على

عنادهم اترکهم. استمر في دعوتك واترك هؤلاء المعاندين. رؤوس الشرك في مكة - [00:32:36](#)
الرؤوس وائمه الكفر اترکهم لن يتقبلوا لن يقبلوا منك ولن يتقبلوا. دعهم واستمر في دعوتك يدخل من يدخل في الاسلام قم واتركهم
الى الى اي وقت قال حتى يلاقو يوم الذي فيه يصعقون. وقد لقيوا لقوا هم يومهم في بدر - [00:32:58](#)
وصعقوا وقتلوا وقطعت رؤوسهم. والقوا في قليب بدر ماتوا. كلهم ذرهم حتى لا يلاقو في اية اخرى قال ذرهم يخوضوا ويلعبوا.
اتركهم في خوضهم وفي لعفهم. حتى يلاقو يومهم الذي يوعدون او الذي فيه - [00:33:18](#)
اقول يقول هذا اليوم يوم لا يغنى اي لا ينفع عنهم كيدهم الذي الذين جالسين الان يكيدون لك هذا لا ينفعهم اذا جاء يومهم هذا لا
ينفعهم كيدهم شيئا ولا هم ينصرون لن ينصرهم احد لن يستطيع احد ان ينصرهم لا ينصرون - [00:33:38](#)
لا في احد يعينهم ولا يدفع عنهم العذاب. بل سينزل بهم العذاب ولن يغنى عنهم شيئا. لا ينفعهم شيء. ثم قال سبحانه
وتعالى تهديدا اخر اشد من الاول او مثله قال وان للذين ظلموا اي كفار هؤلاء الذين ظلموا انفسهم وظلموك - [00:33:58](#)
محمد وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. يعني تنزل عذاب الدنيا قبل عذاب الآخرة عذابا دون ذلك. او قيل ان هذا عذاب القبر. لأن
عذاب القبر سابق عذاب النار. وهو اقل من عذاب النار. لأن - [00:34:18](#)
انه ليس دائمها عذاب النار عذاب مستمر. بخلاف عذاب القبر يقول وان للذين ظلموا عذابا دون ذلك. دون العذاب الذي سيواجهونه يوم
القيمة ولكن اكثرهم لا يعلمون. لو كانوا يعلمون - [00:34:37](#)
ما واجهوا الدعوة الصد والايذاء والانكار وعدم قبولها. لكن النتيجة ماذا؟ مثل ما قال سبحانه وتعالى فذرهم وقال فذكر قال ايضا
واصبر اصبر على اذاهم النتيجة معك ليست معهم. واصبر لحكم ربك لقضائه. الله الذي سيقضي بحكمه سبحانه وتعالى. واصبر -
[00:34:55](#)
حكم ربك فان لك باعيننا. اي بمرء منا وحفظ منا لن يصيبك منهم احد. لن يستطيع احد ان يقترب منك او يؤذيك ابدا واصبر لحكم
ربك اصبر لقضاء الله حتى ينفذ امر الله سبحانه وتعالى وحتى - [00:35:25](#)
يظهر ربنا. اصبر لحكم ربك. الله سيقضي بينك وبينهم وسيظهر الله دينك. ويكتبهم كتبنا واصبر لحكم ربك فانك باعيننا بمرأى منا
ورعاية منا ومتابة منا وحفظ من الله سبحانه وتعالى - [00:35:45](#)
وهذه الاية تثبت لنا صفة العينين لله سبحانه وتعالى مثل ما اثبتت صفة اليدين والوجه قال الله عز وجل بيده الملك وقال بليدة
مبسوطتان وقال ويبقى وجه رب كل هذه من صفات الله التي اثبته الله لنفسه يجب ان يثبتتها. قال في - [00:36:05](#)
انك باعيننا وقال في اية اخرى ولتصنع على عيني هذا في اثبات ان لله عينين. قال وسبح بحمد ربك شف ذرهم واتركهم ذكر استمر
في الدعوة اصبر على على ما تواجهه - [00:36:28](#)
اشتغل بالتسبيح والذكر قال وسبح بحمد رب حين تقوم. اما شف حين تقوم اما حين تقوم من مجلسك او حين تقوم من النوم او
حين تقوم للصلوة كلها محتملة. ولذلك - [00:36:48](#)
قال بعضهم وسبح بحمد رب حين تقوم اي من من النوم لقيام الليل في حث على صلاة الليل. ثم قال ومن الليل فسبحوا. كثير من
اهل العلم يقول التسبيح هي الصلاة. التسبيح هي الصلاة لأنها ذكر. قال ومن الليل فسبحه - [00:37:06](#)
اي صل واستنبط بعضهم صلاة المغرب والعشاء من هذه الليلة. قال الليل تؤدى فيه فريضة المغرب والعشاء قال ومن الليل فسبحه.
والتسبيح تدخل فيه الصلاة ويدخل فيه الذكر. كلها داخلة في الآية - [00:37:28](#)
ثم قال وادبار النجوم يعني ادبار عندما تدب النجوم. متى تدب النجوم؟ اذا ذهب الليل واقبل النهار ذهبت النجوم فيقول اذا ادبرت
النجوم وجاء الصبح وانفلق الصبح فقد وجبت عليك صلاة الفجر. صلاة الفجر هي اول ما يفعلها الانسان - [00:37:48](#)
بعد نهاية الليل ومجيء النهار بمجرد مجيء النهار وانفجار الفجر وطلوع الفجر وذهاب الليل وجبت صلاة الفجر. اذن المؤذن لصلاة
الفجر يعني اعلن المؤذن يؤمن ما معناه يقبل ويعلن بدخول الصلاة حتى تصلى تصلى. قال وادبار النجوم اذا ذهبت النجوم في الليل
وذهب وقتها - [00:38:08](#)

حلت ووجبت صلاة الفجر فصلي الفجر. وهذه الاية الاخيرة استنبط مثل ما ذكرنا العلم ثلاث صلوات فرض المغرب والعشاء من قوله من الليل والفجر من قوله وادبار النجوم ومثل ما ذكرنا الاية اعم من ذلك تدخل - [00:38:38](#)

الصلوات ويدخل فيها الذكر وتلاوة القرآن وكل ما يتعلق بالتسبيح والتذكير. هذه السورة التي تحدثنا عنها ورأيت ما رأيت واستمعت ما استمعت ان السورة افتتحت بالقسم بخمسة مواضع اقسام الله - [00:39:01](#)

بها وهي عظيمة على اي شيء على ان عذاب ربك الواقع. وتهديد شديد لهؤلاء الكفار لعلهم يرجعون ويحافظون ثم ترغيب لهم ايضا يرجعون ويرغبون في الطاعة. ان المتقين في جنات ونعميم. ثم بعد ذلك تأتي الآيات - [00:39:21](#)

تدعوا علينا محمد على الاستمرار في الدعوة التذكير والصبر وتركهم والتحمل والاستمرار في دعوته ومناقشتهم في عقائدهم وفي مواقفهم من النبي صلى الله عليه وسلم. يقولون الشاعر يقولون المجنون يقولون كاهن يقولون يكذب على الله تقوله وغير ذلك. ثم مناقشتهم في عقيدتهم مع الله سبحانه وتعالى. يعني في خلقهم من الذي خلقهم - [00:39:42](#)

ما الذي خلق السماوات والارض؟ من الذي يملك خزائن خزان ربک؟ ما الذي يمسكها؟ يملك هذه الاشياء؟ كل هذه نقاش معهم في الاخير ليس لهم اي حجة ولا يستطيعون الرد على ذلك وليس لهم اي كلام مقابل هذا الحق الظاهر - [00:40:11](#)

والباطل ذهب قال قل جاء الحق وزهر الباطل ان الباطل كان زهوقا. تقف عند هذا القدر ونسأل الله ان ينفعنا بما قلنا ما سمعنا والله الهادي الى سواء السبيل وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:40:31](#)

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:40:50](#)